سياسة التعريب في الجزائر من خلال مجلة الأصالة

الكلمات المفتاحية : مجلة الأصالة ، التعريب ، الجزائر

بحث مستل من رسالة ماجستير

ضياء حميد شريف ا٠م٠د٠صباح نوري هادي العبيدي

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

Diah22250@gmail.com Sabahnori4@gmail.com

الملخص

عندما حصلت الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢ ثارت قضية التعريب في التعليم بصورة اساسية وعدت قضية وطنية في المقام الاول ورد فعل على الاستعمار الثقافي الذي حاولت بموجبه فرنسا فرض اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية ولذلك قامت مجموعة من العناصر الوطنية الجزائرية المطالبة باحلال اللغة العربية محل اللغة الفرنسية في المدارس والجامعات.

سلكت مشكلة التعريب ازمة كبيرة عانت فيها الجزائر منذ استقلالها وذلك يعود الى التناقض بين ماضيها الثقافي والاجتماعي الدال على عروبتها وبين واقعها الذي فرضه الاستعمار الفرنسي عن طريق نشر الثقافة واللغة الفرنسية وجعلها لغة الحديث اليومي، فضلاً عن ذلك حتى الاشخاص الذين يقومون بعملية التعريب كانوا يتحدثون باللغة الفرنسية لذا ان مسيرة التعريب في الجزائر لم تخلوا من مشاكل وعقبات التي ظهرت امامها، على الرغم من تأكيد الثورة الجزائرية على مقومات الشخصية الجزائرية من اهما استعادة اللغة العربية كلغة عمل وادارة وثقافة في البلاد. وتناول البحث ثلاثة محاور الاول خصص للتعليم الابتدائي والمحور الثاني درس التعليم العالي ، اما المحور الثالث فقد تمثل بمجال الادارة .

سياسة التعريب في الجزائر من خلال مجلة الأصالة

بينت الأصالة موقفها من قضية التعريب في الجزائر وذلك من خلال نشر العديد من المقالات اذ جعلت مسألة التعريب في الجزائر هي ليست مجرد تغير لسان الشعب، بل هي قضية اعاد الانسان الجزائري الى مقومات شخصيته الوطنية العربية الاصيلة اذ نشرت مقال تحت عنوان ((الثورة الثقافية تعريب والتعريب ثورة ثقافية)) اشارت فيه ان الازدواجية تعني اسلوب من اساليب الثراء اللغوي وهي بحكم المرحلة الحضارية وان العلم لا يمكن ان يفهم وان ينتشر الا في نطاق اللغة الاصلية[١]، فالتعريب هو تصحيح الموضع اللغوي المفتعل الذي

خلفه النظام الاستعماري وبالتالي فهو جزء لا يتجزأ من معركة التحرير الوطني الكبرى فهو مطلب اساسي من متطلبات الثورة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية[٢]، لابد ان تعود الامور الى مجراها الطبيعي وان تبدأ بأعادة اللغة العربية الى مكانتها لغة دين وثقافة وهي مدركة كل الادراك لا نهوض الا باللغة العربية[٣]، اوضحت الأصالة في مقال نشرته تحت عنوان ((نقطة الانطلاق)) بينت فيه ان اللغة العربية هي احدى الاسس التي يبنى عليها الشعب ووحدته واهدافه وكل مقومات تقدمه لان الابتعاد عن العربية والتمسك بلغة اجنبية دخيلة عليه معناه الانفصال عن مقومات شخصيتنا العربية الاسلامية والركون الى العبودية العقلية وهي اكثر شراً من العبودية السياسية[٤].

اكد الرئيس بومدين ان التعريب الكامل للجزائر هدف لا يمكن الرجوع عنه بل يجب تحقيقه وبلوغه مهما يكن الثمن لانه لا بديل له[٥].

اوضحت الأصالة ان حركة التعريب هي عودة الى الأصالة انها تعنى استعمال اللغة العربية وتعميمها واتقانها، وذلك امر لايسد الطريق على اللغة الاجنبية اية لغة ولكنه لا يشترط الازدواجية شرطاً ولا ينطلق منها ولا يحتم ان تكون اللغة الثانية هي اللغة الفرنسية[٦]، وقد اشار ساطع الحصري[٧]، بقوله ((ان اللغة هي العنصر الاساسي في التكوين القومي للشعوب والاستعمار الفرنسي قد حاول فرض لغته على الجزائر منذ البداية لانه كان يدرك ان اللغة العربية هي التي كانت تشكل اقوى الروابط التي تربط السكان بعضهم ببعض ومقوم اساسي في وحدتهم ولذلك نجد ان اول التعليمات التي صدرت في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر تقول ان ايالة الجزائر تصبح حقيقة مملكة فرنسية، الا عندما تصبح لغتنا هناك لغة قومية والعمل الجبار الذي يترتب علينا انجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الاهالي بالتدريج الى ان تقوم مقام اللغة العربية))[٨].

بينت الأصالة ان التعريب ليس ان يكون بديلاً للفرنسية فقط بل نريده طموحاً نحو العلى ومشاركاً فعالاً في ميادين الحضارة الانسانية والرقي العلمي والتقني واذ توفرت النوايا لحسنة وتكاتفت الجهود ودور المدرسة الحاسم والفعال في تزويد الانسان الجزائري المؤمن بالجزائر وطناً وبالاسلام ديناً وبالعربية لساناً وبالعروبة انتماءً وبالاشتراكية نهجاً مهدنا في سبيل النجاح امام الاجيال[٩].

اشارت مجلة الأصالة في مقال لها نشرته تحت عنوان ((تجربة الجزائر الرائدة)) اكدت فيه ان قضية التعريب تعد قضية وطنية عامة وتقع في صلب الثورة الثقافية والتي تعد احدى المحاور الاساسية للثورة الاشتراكية وقضية التعريب ليست مسألة لغوية فحسب انما هي عملية ثقافية سياسية اجتماعية وطنية[١٠]، فهي ضرورة حتمية وان اللغة العربية هي لغتنا الوطنية وهذا يدل على جهد جريء في استرجاع اللغة العربية[١١].

اكدت مواثيق الثورة الجزائرية على مقومات الشخصية الجزائرية ومن اهمها اعادة اللغة العربية كلغة عمل وثقافة وادارة في البلاد واصرار قيادة البلاد بضرورة استعمال اللغة العربية الوطنية وفي اسرع وقت ممكن في مختلف مؤسسات البلاد فحدث انقسام للرأي العام بين من يؤيد عملية التعريب وبين من يرفضها[١٢]، اشارت الأصالة الظروف التاريخية التي خلقت قضية التعريب هو يعتبر ثالث للثالوث الكبير او الثورات الثلاث الصناعية والزراعية والثقافية كما اشارت الى العراقيل التي تعرض لها فقد نشرت مقال بعنوان ((واقع ومستقبل حركة التعريب بالجزائر)) بينت فيه عندما ظهرت قضية التعريب بالجزائر عام ١٩٦٢ برزت معها صعوبات وعراقيل وحواجز وظهر اتجاهان متناقضان في البلاد. اتجاه كان يتظاهر بتأييد حركة التعريب ولكن يعمل من الخلف على عرقلته وذلك بتحقيق تعريب سطحي لا يغير من الواقع في شيء ولا يمس جوهر القضية الحقيقي واصحاب هذا الاتجاه وموقفهم من التعريب خوفهم من ان يفقدوا مكانتهم في الحياة العامة اما الاتجاه الثاني عكس الاول يؤمن بضرورة التعريب ويدرك اهمية استعادة الشخصية القومية للجزائر ولكن ازمته في كونه معزولاً لا يمتلك من الوسائل الا الايمان بعدالة قضية التعريب[١٣].

بينت مجلة الأصالة ان الاختلاف بين التيارين المتناقضين جعل حركة التعريب تتعرض لتغيرات كبيرة وتتأخر اكثر من اللازم رغم ان السلطة العليا والقيادة الثورية عملت فوق جهدها لانجاح حركة التعريب في الجزائر وان لا ينبغي ان يقتصر على التعريب الحرفي بل ينبغي ويجب ان يغزو الافكار والامخاخ وهو ما يحتم القيام بثورة ثقافية تهز كيان فرنسا[١٤].

اشارت مجلة الأصالة ان حظ التعريب في ميدان التطبيق لم يكن اوفر منه في ميدان الدراسة النظرية. فقد اتخذت منذ الاستقلال مبادرات عديدة لاخراج التعريب الى ميدان التطبيق لم يكن يربط بينها منطق واضح مما جعل التعريب في نظر البعض قضية معقدة لكن ابرز مبادرات التعريب تمت في ميدان التربية والتعليم، لذا كان الانطلاق في درس قضية التعريب من ميدان

التربية الوطنية ساعد على ايجاد خطة للتعريب تشمل سائر الميادين الاخرى[١٥]، فأن المهمة التي اسندت الى المنظومة التربوية الجزائرية، في مرحلة ما بعد الاستقلال هي ازالة اثار الاستعمار الفرنسي وخاصة فك القيود عن اللغة العربية وجعلها لغة اساس في مجال التعليم والعمل والثقافة والتعامل[١٦].

المحور الأول : التعليم الابتدائي

اوضحت مجلة الأصالة اهتمامها في قضية التعريب في الجزائر وذلك من خلال نشر مقالاتها حيث نشرت مقال لها بعنوان ((التعريب في الجزائر)) اشارت فيه الى التعريب في مرحلة الابتدائية والثانوية في اول دخول مدرسي للجزائر المستقلة اي في تشرين الاول عام ١٩٦٢ اتخذت وزارة التربية قرار يقضي بادخال اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها بنسبة سبع ساعات في الاسبوع وان هذا القرار بمثابة اعلان عن النية الثابتة والعزم لتغير اوضاع المدرسة الموروثة عن العهد الاستعماري واعطائها طابعها القومي[١٧].

واصلت الأصالة حديثها عن التعريب في الجزائر في المرحلة الابتدائية فأن الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال ١٩٦٣-١٩٦٤ قد شهد حملة كبيرة لتنظيم تدريس العربية وتعميم الاجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدارس وتدعيمها بالتعليمات التطبيقية[١٨]، حيث نص الدستور الجزائري لعام ١٩٦٣ في المادة الخامسة على ان اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية وقرر المؤتمر المعلمين العرب الذي انعقد في عام ١٩٦٣ في بيروت مساعدة الجزائر على التعريب[١٩].

اشارت مجلة الأصالة الى تقرير تعريب السنة الاولى الابتدائية تعريباً كاملاً في الدخول المدرسي الثالث بعد الاستقلال عام ١٩٦٤-١٩٦٥ واصبح التلاميذ في هذه السنة لا يتعلمون الا العربية ويتعلمون بالعربية كل مواد البرنامج وقفز في هذه السنة عدد المعلمين بالعربية الى (١٠٩٦١) معلماً وشمل هذا الاجراء مجموع التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة لأول مرة في تلك السنة[٢٠]، بينت مجلة الأصالة في أصدار مرسوم في ٢٢ ايار عام ١٩٦٤ الذي يقتضي بتأسيس مدرسة عليا للترجمة يكون الغرض منها تكوين هيئة من المترجمين مساعدون في مرحلة اولى على خلق جو من التفاهم بين المثقفين باللغة القومية والمتعلمين بلغات اجنبية وفي مرحلة ثانية يقومون بترجمة تراثنا المكتوب بغير العربية الى اللغة الوطنية حتى يتسنى للباحثين ان يدرسوه ويتخلصون من مظاهر التشويه التي علقت به على مر السنين[٢١].

اسست لجنة وطنية تدارست فيها جميع جوانب مشكلة التعريب وذلك في عام ١٩٦٦ وضعت خطة طرحت للنقاش امام اجهزة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ومؤسسات الحكم واقتضت الخطة السير بعملية التعريب تدريجياً[٢٢]، اشارت مجلة الأصالة في شهر تشرين الاول عام ١٩٦٧ طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريباً كاملاً، اي تدريس كل مواد البرنامج باللغة العربية وحدها وعدم تدريس اية لغة اجنبية في هذا المستوى وقد ارتفع عدد المعلمين بالعربية في هذه السنة الى ١٧.٠٤٧ معلم حيث قفزت قضية التعريب الى الصعيد الاول من اهتمامات رجال التربية والثقافة وكان النقاش يدور حول الطريقة التي ينبغي ان تتبع لتحقيق التعريب الشامل فقد كان اغلب وجهات النظر متفقة على ان التعريب امر حتمي[٢٣] ويمكن تلخيص الطرق المقترحة لبلوغ الهدف في النقاط التالية:

١. تعريب رأسي ينطلق من السنة الاولى للتعليم الابتدائي ويأخذ سنة بعد سنة في التوسع حتى يأتي على كل المراحل الابتدائية ثم يستمر رأسياً في التعليم المتوسط والتعليم الثانوي لينتقل في اخر الامر الى الجامعة الى ان المشروع رفض وذلك من الاستحالة في التمكن لتوفير كل الاعداد التي يتطلبها التعريب من المعلمين والاساتذة باللغة العربية في كل سنة .
٢. تعريب محلي جغرافي ينطلق من الجهات التي سلمت الى حد ما من تأثير الوجود الثقافي الفرنسي كمناطق الجنوب مثلاً كذلك رفض لانه يعطي للتعريب صورة مشينة باقتصاره على الارياف والبادية وتعرض وحدة الاجيال الصاعدة للخطر.
٣. تعريب نقطي يتناول مستوى من مستويات التعليم الابتدائي والثانوي بنسبة محدودة ويشمل كل المواد التي تدرس من ذلك المستوى ويطبق في جميع البلاد[٢٤].

بينت مجلة الأصالة ان تاريخ الانطلاقة الحقيقية لسياسة التعريب النقطي بعد ان انعقدت الندوة السنوية لاطارات التربية وضعت المسؤولين في المصالح المركزية لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي والمفتشين العاملين ومدراء التربية والثقافة في الولايات حيث صادق المجتمعون على ثلاثة اجراءات في نطاق الخطة المسماة بالتعريب النقطي[٢٥].

١. تعريب السنتين الابتدائيين الثالثة والرابعة وجعل كل مواد البرنامج تدرس بالعربية مع ابقاء تدريس اللغة الفرنسية كمجرد لغة اجنبية.

٢. تعريب ثلث الاقسام المفتوحة في مستوى السنة الاولى المتوسطة في جميع مؤسسات التعليم العام المتوسطة والثانوية وذلك بتدريس كل مواد البرنامج باللغة العربية وحدها، بالاضافة الى تدريس الفرنسية كلغة اجنبية.

٣. تعريب ثلث الاقسام العلمية في مستوى السنة الاولى الثانوية تعريباً كاملاً اي بتدريس جميع مواد البرنامج ومن بينها المواد العلمية من الفيزياء وكيمياء ورياضيات وعلوم بالعربية وحدها وتدريس اللغات الاخرى بصفتها لغات اجنبية (الفرنسية+ اللغة التي كان التلميذ قد اختارها في المرحلة المتوسطة) [٢٦].

اكدت من مزايا هذا الاسلوب التنظيمي انه يؤدي الى نشر حركة التعريب التعليم في البلاد انطلاقاً من مراكز متعددة، وقد يتنافى هذا الاسلوب مرحلياً مع مبدأ توحيد نظام التعليم الجزائري[٢٧].

اشارت مجلة الأصالة في مقال لها نشرته تحت عنوان ((القانون والتعريب من خلال التجربة الجزائرية)) بينت فيه أن التعريب في الجزائر يتخذ شكلاً مغايراً، لأنه اكثر من مسألة ثقافية التي قد توجد حتى في الدول المتقدمة صناعياً كالاتحاد السوفيتي او الصين او اليابان بل انه مسألة كيان ومسألة مصير شعب وبالتالي فهو مسألة سياسية تقوم على اساس يتعلق بسيادة لغة محتل في بلد اصبح مستقلاً ذو سيادة[٢٨].

لذا لابد من النهوض بها والا بقيت بلادنا خاضعة للتبعية الثقافية الفرنسية لاسيما وان التاريخ ما زال يحتفظ لنا بذكريات أليمة عن الاستعمار وطريقة المحتلين في محاربة اللغة العربية[٢٩].

اشار السيد احمد طالب الابراهيمي[٣٠] في عام ١٩٧٠ بقوله ((ان البلاد مصممة على السير نحو التعريب دون تسرع او توقف)) [٣١].

اشارت مجلة الأصالة في مقال لها نشرته تحت عنوان ((التعريب والشخصية الجزائرية)) بينت في الى تصريح الرئيس هواري بومدين جاء فيه بأن ((التعريب مطلب ثوري لا هدف فقط))، وفي هذا التميز بين المطلب والهدف ما يبين شعور الدولة بضرورة التعجيل بتحقيق التعريب اذ ان كونه مطلباً يمنحه صفة المشروعية الثورية، ويجعله في مقدمات اهتمامات الثورة، الثقافية[٣٢]، بينت المجلة بأن التعريب مكسب وثروة وبعيداً عن ان يكون مجرد ترجمة ونقل بسيط لما كتب وسجل بلغات اجنبية الى الفاظ عربية[٣٣]، اشارت مجلة الأصالة في

مقال نشرته ضمن عنوان ((وجه الجزائر العربي)) بينت فيه بأن التعريب هو الشعار الذي تنادي به الدولة ويبشر به كل مواطن ومواطنة والجميع يتعلم اللغة العربية[٣٤].

و اكد مولود قاسم حرصه على ان تستعيد اللغة العربية مركزها ومكانتها في البلاد فقد واكب حركة التعريب في الجزائر، وعانى اكثر من غيره حركة المعارضين لها وكان ضمن المجموعة التي اعدت وجهزت لتطبيق التعريب عام ١٩٧١ [٣٥]، كما ان التعريب يشكل احدى القيم في الشخصية الجزائرية وان مسيرة التعريب مستمرة في الجزائر وصارت هدفاً من اهداف التنمية الشاملة[٣٦].

اشارت مجلة الأصالة الى اصدار مرسوم رئاسي بقيادة الرئيس هواري بومدين حدد فيه معرفة لمعرفة اللغة العربية وجعل عام ١٩٧١ (عام التعريب) وخصصت الدولة ميزانية سميت بميزانية التعريب[٣٧].

اراد بومدين ان تكون الثورة الثقافية خاتمة المسيرة وتتويجاً للثورة الصناعية والزراعية والتعليمية والاجتماعية ورأى ان اجراءاته للثورة تلك لا تمثل غاية في حد ذاتها وانما هي وسائل تهدف الى تغير الانسان الجزائري والى تكوين مجتمع مرتبط بما فيه ويعبش عصره[٣٨].

اوضحت مجلة الأصالة ان الجزائر يجب ان تكون معربة في جميع ميادينها لتدرك مقامها الزاهر كما اشارت عن عام التعريب بقصيدة جاءت فيها بعنوان عام التعريب

بدت نجوم الدجى في الليل ساطعة فبددت عن فؤادي كل احزاني
وصاح داعي الهدى في الفجر فانبلجت عين تلبي النداء من كل وسنان
واشرقت في جبين الحق ساطعة شمس بها لم تكحل قبل عينان
لتبدأ السنة الموعودة نائلها بها نعيد الينا مجدنا الفاني

واصلت مجلة الأصالة في اجراءات التعريب في عام ١٩٧٢ ١٩٧٣ اكملت خطة التعريب النقطي بتوسيع الاجراء الى السنة الخامسة الابتدائية فعرب ثلث الاقسام المفتوحة في هذا المستوى لتتصل حلقات السلسلة بعضها ببعض فيمتد الثلث المعرب من السنة الخامسة الى البكلوريا كما تقرر من ناحية اخرى تدعيم الاقسام العلمية المعربة بالتدابير التربوية التي

تضمن لها النجاح[٣٩]، كما اشارت مجلة الأصالة في مخطط بياني يبين فيه تطور محدود للتلاميذ في المرحلة الابتدائية[٤٠] كما مبين في ملحق رقم (٣).

اشارت مجلة الأصالة عن بداية المخطط الرباعي الاول من عام ١٩٧٠-١٩٧٤ حيث عكف المسؤولون في وزارة التعليم الابتدائي والثانوي على دراسة الوضعية التربوية لاول مرة في اطار المخطط للتنمية دراسة شاملة اسفرت في النهاية عن اصدار مجموعة من القرارات:

١. تعريب السنة الرابعة من التعليم لابتدائي.
٢. تعريب ثلث اقسام السنتي (الخامسة والسادسة) من التعليم الابتدائي.
٣. تعريب ثلث الاقسام المفتوحة في السنة الاولى من التعلم المتوسط (الاعدادي) في كامل القطر.
٤. تعريب ثلث الاقسام العلمية المفتوحة في السنة الاولى من التعليم الثانوي في كامل القطر.
٥. تعريب جميع الشعب الادبية المفتوحة في بداية التعليم الثانوي.
٦. تعريب الجغرافيا المرحلة المتوسطة (تدريجياً).
٧. تدعيم حصص اللغة العربية في جميع المستويات وفي جميع انواع التعلم.
٨. تعريب بعض الفروع من التعليم التقني (المحاسبة التجارة، السكرتارية) [٤١].

بينت مجلة الأصالة ان تلك الاجراءات قد مكنت من تعريب جيل مدرسي بكامله واستطاعت ان توسع حلقة التعريب وصارت المدرسة الجزائرية تقترب بفضلها من التعريب الشامل[٤٢]، كما اشار وزير التعليم الابتدائي والثانوي عبد الكريم بن محمود في خطاب له عام ١٩٧٥ على وسائل الاعلام قائلاً: ((لقد حققنا التعريب في جميع المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية ونحن عازمون على الاستمرار ومواصلة الخطوات الجدية لتحقيق التعريب الشامل على ان ذلك لن يصرفنا عن تزويد ابنائنا بأدوات لغوية اجنبية كالفرنسية والانكليزية لربطهم بعجلة التطور وتمكينهم من التفاعل مع تيارات الحضارة التكنولوجية[٤٣].

اشارت مجلة الأصالة الى احصائيات عام ١٩٧٤ حيث بينت مجموع التلاميذ المعربين في مختلف مراحل التعليم بلغت (٢٠٨٦٤٨٠) من المجموع العام البالغ (٢٧٤٩٧٤٠) اما عدد المعلمين المعربين في الابتدائي فقد كان في بداية الاستقلال حوالي (٣٥٠٠٠) معلم ارتفع هذا العدد في عام ١٩٧٤ الى (٣٨٠٠٠) من مجموع المعلمين الذين بلغ عددهم عام ١٩٧٤

حوالي (٥٤٠٠٠) اما معلمو المواد المعربة في المرحلة الثانوية فيقدر عددهم حوالي (٦٠٠٠) من مجموع الاساتذة الذي بلغ عددهم عام ١٩٧٤ حوالي (١٤٠٠٠) [٤٤]، واصلت مجلة الأصالة في اطار المخطط الرباعي الثاني عام ١٩٧٤-١٩٧٧ الذي يرمي الى اصلاحات جذرية شاملة للنظام التعليمي تتمثل في ازالة الحواجز المصطنعة، بين ما يسمى بالتعليم التقني وبين ما يسمى بالتعليم العام[٤٥]، وانشاء مدرسة اساسية[٤٦]، فقد جاء المؤتمر الوطني للتعريب لذي عقد في عام ١٩٧٥ قرار بتعزيز تعميم اللغة العربية في الجزائر سيما مع استمرار الصراع بين المؤيدين للتعريب والرافضين له وايهما اصلح للتعليم[٤٧].

اوضحت مجلة الأصالة عن أهمية التعريب ودوره في احياء اللغة العربية في المؤسسات التعليمية وجعلت من التعريب قضية شرف وطني وأصالة جزائرية وتصحيح فكري في اتجاهنا الثقافي الذي آن له ان يحدد بدقة فنعرف معالمه ونبصر مسالكه فأمة بدون لغة وطنية أمة بدون شخصية وكل امة لا شخصية لها، لا قيمة لها في التاريخ[٤٨]، وقد اوضح بومدين من خلال توجيهه الشخصي الى اعضاء اللجنة الواجبات الملقى على عاتق تلك اللجنة مبيناً اهمية اللغة العربية ودورها لكونها تمثل مظهراً من مظاهر العزة والوطنية واطلعهم على انه يستخدم اللغة العربية بأصرار عند لقاءاته مع الاجانب[٤٩].

اشارت مجلة الأصالة في مقال نشرته بعنوان ((التعريب والشخصية الوطنية)) بينت فيه ان اللغة العربية هي ابرز مقوم للشخصية الوطنية، لانها وسيلة التعبير عن مشاعر الافراد والجماعات واداة التفاهم بين ابناء الوطن الواحد[٥٠]، واكد دستور عام ١٩٧٦ على استعمال اللغة العربية في المجالات الرسمية، اذ جاء في مادته الثالثة ما نصه ((ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية تعمل الدولة على تعميم استعمال اللغة الوطنية في المجال الرسمي)) [٥١].ملحق رقم (٤).

المحور الثاني : التعليم العالي

بينت مجلة الأصالة عن التعريب في التعليم العالي حيث اخذت التجربة الجزائرية في اصلاح التعليم طريقها الى الجامعة منذ عام ١٩٦٥ حيث اعلن الرئيس هواري بومدين بأنه قد آن الاوان لان تخلع الجماعة عنها الحجاب الذي يلفها ليرى الشعب بأكمله ما خلف هذا الحجاب ويقصد بذلك النظام الموروث عن الاستعمار والذي كان سائداً في التعليم الجامعي[٥٢]، اكدت مجلة الأصالة بدأ عملية التعريب تسري في كل الجامعات الجزائرية

فأنشئت بها اقسام معربة في كلية الحقوق والاداب والتاريخ والجغرافية والتربية وعلم النفس وكلية العلوم والمدرسة العليا للتجارة والمدرسة العليا للصحافة[٥٣].

جرت عملية تعريب التعليم العالي باتجاهين الاول تتمثل في فتح فروع معربة في بعض الكليات اضافة الى تأسيس اقسام عربية تضاهي الاقسام الموجودة من قبل والتي كانت تستخدم اللغة الفرنسية، اما الاتجاه الثاني فتمثل بجعل اللغة العربية اجبارياً لجميع الطلبة في الكليات التي تدرس مناهجها باللغة الفرنسية[٥٤]، اوضحت مجلة الأصالة في مقال لها نشرته تحت عنوان ((خطوات في طريقة تعريب التعليم في الجزائر)) اشارت فيه هناك دوائر بالجامعات اصبحت ترحب بتدريس مقاييس اللغة العربية بحيث تقوم بجميع التسهيلات والمساعدات الممكنة لانجاح عملية التعريب ومثال لذلك بالنسبة لجامعة وهران بدائرة اللغات الاجنبية التي تعد اكثر الدوائر تحمساً للتعريب، حتى ان رئيسها كان قد كتب جميع اللافتات التي تكتب على الابواب لتحديد وظيفة المكاتب، باللغة العربية وحدها[٥٥].

بينت مجلة الأصالة الانتصارات التي حققها التعريب ما يتجلى في اجبار كل طالب متخرج من الجامعة الفرنسية ان يؤدي امتحاناً باللغة العربية ولا تسلم له الاجازة الا اذا نجح في هذا الامتحان[٥٦]، اشارت مجلة الأصالة عن تعريب التعليم الجامعي بالجامعات الثلاث الكائنة بالجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران وطبقاً لقرار مؤرخ في ٢٥ اب عام ١٩٧١ القاضي بضبط تدابير التعريب في مؤسسات التعليم العالي، فأن اللغة العربية تقرر ادراجها ابتداء من السنة الجامعية ١٩٧١-١٩٧٢ في جميع برامج الدروس العليا باللغات الاجنبية المقررة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي للطلبة غير المعربين[٥٧]، اكدت تلك القرارات بأن اللغة العربية هي الاداة الطبيعية للتعليم الجامعي والعالي وذلك لاعتبارات قومية وعلمية واجتماعية اذ ان الفكر الاصيل لا يخلق من الامة الا اذا كانت تعلم بلغتها، وتكتب وتؤلف بها[٥٨]، اشارت مجلة الأصالة الى مقال نشرته بعنوان ((الجامعة والتعريب)) بينت فيه تغطية مناهضة التعريب في الجامعات انشئت لجان للتنسيق اطلق عليها لجان التعريب مهمتها تنسيق ومراقبة جميع العمليات المقررة في المخطط العام للتعريب داخل كل جامعة فأن تلك اللجان تؤدي دوراً اساسياً لانجاح ما يسمى بالمخطط العام[٥٩] حيث عربت كلية الحقوق بتاريخ ٢١ تشرين الاول عام ١٩٧٠ لكن مادة القانون لم تعرب الا في عام ١٩٧٣[٦٠].

بينت مجلة الأصالة ان الجامعات الجزائرية بذلت جهداً كبيراً في مجال التعريب، والادارة الطيبة في التغير والتصحيح، وسيكون للغة العربية شأن كبير فيها[٦١]، ففي عام ١٩٧٦ اصبحت اللغة العربية اجبارية في كل الكليات، وعربت فروع لتاريخ والجغرافية والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد وكما تم تعريب العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية وعلوم الصحافة في مختلف الجامعات[٦٢]، اشار الرئيس هواري بومدين في خطاب له في الندوة الوطنية الاولى للتعريب عام ١٩٧٥ اكد فيه ما يلي:

اولاً: اهمية التعريب في استكمال الشخصية الوطنية الجزائرية وضرورة تطبيق هذا المبدأ بين الجماهير.

ثانياً: لابد ان تقود حركة التعريب الناصر التقدمية المؤمنة بالثورة وعدم السماح للعناصر الرجعية بأن تختفي وراء هذا المبدأ لنجعل منه سلاحاً تنفذ به بين الجماهير لتحقيق اغراضها.

ثالثاً: الطموح في ان نأخذ اللغة العربية مكانتها في الجامعات والمعاهد وان تصبح لغة الفكر والعلم لترقى الى مستوى متطلبات العصر[٦٣].

جاء الميثاق الوطني المنعقد في ٥ تموز عام ١٩٧٦ ليدعم توجه الرئيس هواري بومدين في ثورته الثقافية مما جاء في هذا النص عن اللغة العربية باعتبارها محطة هامة في السياق الثقافي والدفاع عن اللغة العربية اذ نص على ((ان اللغة العربية عنصراً اساسياً للهوية الثقافية للشعب الجزائري ولا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة العربية واتقانها كوسيلة عمل خلاقة يشكلان احدى المهمات الاساسية للمجتمع الجزائري في مجال التعبير عن مظاهر الثقافة وعن الايديولوجية الاشتراكية ان الخيار بين اللغة الوطنية ولغة اجنبية امر غير وارد ولا رجعة في ذلك ولا يمكن ان يجري النقاش حول التعريب بعد الآن الا فيما يتعلق بالمحتوى والوسائل والمناهج والمراحل[٦٤].

اشار الرئيس بومدين في خطاب له في تلك الندوة قائلاً ((نحن لنا طموح ليس فقط ان نعرب او نسترجع لغتنا القومية، ولكن ان نطور هذه للغة ونجعلها لغة فكر وعلم وعمل وان لا تبقى مقصورة على مجالات الشعر والادب ولغتنا ستصبح قوية، وتصبح للغة للعمل والتعامل في سكيكدة في مصانع الغاز والبتروكيمياويات وتصبح لغة التعامل بالاوساط العمالية والفنيين والمهندسين في الحجار، لتكون لغة الحديد والصلب والفولاذ)) [٦٥]، اوضحت مجلة الأصالة في عملية التأميم للصناعة حيث اشار السيد مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية

حيث قال نجح اخواننا في تعريب انفسهم في معمل أرزو الذي يديره شخص من موزونة درس في مدارس الجمعية العلماء المسلمين واكمل دراسته في يوغوسلافيا واصبح مهندساً ولم يدرس الا العربية كان في المعمل مائة وعشرون خبيراً فرنسياً وبعد التأميم للصناعة البترولية ذهبوا ولم يبقى سوى عشرون فقط من الجزائريين الدارسين بالعربية فقد كانوا يعملون اثنتا عشرة ساعة في اليوم لمقاومة التحدي ويشتغلون بالعربية ويشرحون المسائل الفنية بالعربية فهم ابطال التحرير الاقتصادي الثقافي[٦٦]، اشارت مجلة الأصالة الى تعريب المحيط الاجتماعي وشمل تعريب اسماء الشوارع والمدن والقرى اعيد لها اسمها العربي القديم او اعطي لها اسم عربي جديد او تعريب اسماء الشوارع عن طريق اسماء الشهداء او اسماء شخصيات عربية اسلامية[٦٧]، كما جرت عملية التعريب المحيط الاجتماعي مع حملات توعية قامت بها جبهة التحرير الوطني الجزائرية واجهزة الاعلام من اجل حث المواطنين على اتقان اللغة العربية[٦٨].

اشارت مجلة الأصالة الى دور التلفزة الجزائرية التي تلعب دوراً حيوياً في التوعية وترسيخ فكرة التعريب بما تقدمه من برامج متنوعة باللغة القومية[٦٩]، صادقت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في دورتها الثالثة التي انعقدت في ٣-٧ ايار عام ١٩٨٠ بقصر الامم بالعاصمة على لائحة تتعلق بتعميم استعمال اللغة العربية كأداة للعمل في الهيئات الحزبية والمنظمات الجماهيرية ومؤسسات الدولة والمجالس لمنتجة والادارات العامة والمجالات الفنية والتقنية. ومحيط الحياة العامة والاجهزة الثقافية على اختلافها. وقد برزت اللجنة المركزية في مستهل اللائحة بان ((اللغة العربية هي عنصر اساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري، ولا يمكن فصل شخصيتها عن اللغة الوطنية التي تعبر عنها وان تعميم استعمالها بهدف الى تحرير الانسان الجزائري من التبعية اللغوية الاستيعاب الثقافي الناتجين عن فترة طويلة من هيمنة اللغة الاجنبية ويعمل على دعم التلاحم الوطني وتحقيق الانسجام الفكري والسياسي بين ابنائه)) [٧٠].

بينت مجلة الأصالة ان قضية التعريب من الوجهة السياسية كهدف وطني نسترجع به شخصيتنا الثقافية التي فككها الاستعمار وذلك من خلال التمسك باللغة الوطنية وان حب الانسان للغته امر شعوري لذا فأن التعريب قضية وطنية لا تستغنى عن جهودهم جميع الجزائريين وكفاءاتهم مهما كانت لغة ثقافتهم الاولى[٧١].

المحور الثالث : التعريب في مجالات أخرى

اشارت مجلة الأصالة في مجال تعريب الادارة اذ اعلنت عن قرارات حكومة الرئيس هواري بومدين في اصدار المرسوم المؤرخ في نيسان عام ١٩٦٨ المتعلق بتطبيق الامر رقم ٦٨-٩٢ المؤرخ في ٢٦ نيسان ١٩٦٨ القاضي باجبارية معرفة اللغة العربية على الموظفين لاسيما المادة الاولى منه والتي تنص في الفقرة الاولى على ان الدخول الى أية وظيفة دائمة في ادارات الدولة، والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية، يتوقف على معرفة كاملة للغة العربية ابتداء من ١ كانون الثاني عام ١٩٧١[٧٢]، كما اوقف تعين اي موظف جزائري جديد اعتباراً من العام نفسه اذ لم تكن لديه معرفة للغة الوطنية حيث اصدر هواري بومدين قرار برفع مرتبات الموظفين الذين يتعلمون العربية في مدة لا تزيد عن اربع سنوات[٧٣].

قامت الحكومة الجزائرية لتسهيل اكمال عملية تعريب الادارة بفتح مدارس ليلي ة لتعليم الموظفين اللغة العربية مع ذلك لم يخل الامر من عقبات عملية، فالعمل الحكومي كان يجري على وجبتين صباحية ومسائية مما يؤدي الى عدم توفر الوقت الكافي في المساء للدراسة فأن كثير ممن يجهلون اللغة العربية هم من حملة الشهادات المتوسطة العاملين في وظائف كتابية وحسابية[٧٤]، اصبحت عملية تعريب الموظفين تتطلب طرقاً خاصة ولها ابعاد شديدة الاختلاف عن العملية التربوية الموجهة للتلاميذ فتعريب الكبار والموظفين يستلزم دافعية ذاتية قوية ويقوم كبار المتفرنسون بوضع العراقيل في مسيرة التعريب حماية لوجودهم ومصالحهم داخل الهيكل الاداري الحكومي[٧٥].

عملت الحكومة بتعريب بعض اقسام المهمة في بعض الوزارات مثل الخارجية والتعليم والاعلام والشباب والرياضة كما تم تعريب الطيران المدني والاذاعة وفتحت الحكومة اقساماً دراسية باللغة العربية للمواطنين في كل ادارة[٧٦].

بينت مجلة الأصالة في ما يتعلق بانشاء مكاتب للترجمة الى اللغة العربية في مختلف الوزارات طبقاً لمرسوم جمهوري صدر في الثامن من شباط عام ١٩٦٩ وقد نصت المادة الاولى منه على ما يلي: يحدث في كل وزارة مكتب للترجمة، يكلف بالترجمة الكتابية والشفوية الى اللغة العربية للوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية ومشاريع النصوص ذات الصبغة التشريعية والتنظيمية[٧٧]، اثبتت عملية الاستبيان التي وزعتها اللجنة الوطنية للتعريب عام

١٩٧٤ على مختلف القرارات بأن هناك نسبة من الموظفين في كل المؤسسات الوطنية والشركات الاقتصادية، يحسنون اللغة العربية والى جانب معرفتهم باللغة الفرنسية لذلك فليس كل الموظفين في الادارة الجزائرية محتاجين الى تعليمهم اللغة العربية اي الى تعريبهم ولكن الاغلبية فقط ومع ذلك فأن الاغلبية هي التي بيدها زمام الحل في الادارة في جميع المستويات الادارية[٧٨]، اوضحت مجلة الأصالة في مقال نشرته بعنوان ((كيف تم التعريب في وزارة العدل)) اشارت فيه الى اصدار منشور في الخامس عشر من ايلول عام ١٩٧١ بأمر باستعمال اللغة العربية في الجلسات والمرافعات وباتخاذ الاحكام المعربة وبرفض مذكرات المحامين ان لم تكن مكتوبة باللغة الوطنية[٧٩]، بينت مجلة الأصالة ان وزارة العدل نظمت فيها دروساً لتشجيع الجميع على تعلم اللغة العربية وفي كل محكمة وانشأ مركزاً خاصاً دوره التكوين المهني وتعميق المعلومات في اللغة العربية (وهذا المركز المعرب تماماً فتح ابوابه في عام ١٩٧٣ واستقبل خمسين قاضياً وخمسين كاتباً لمدة ثلاثة اشهر) كما عملت الوزارة اصدار نماذج من المعاجم لمساعدة القضاة والمحامين على استعمال المصطلحات العربية[٨٠]، كما مبين في ملحق رقم (٥).

اشارت مجلة الأصالة عن اصدار منشور في الثاني من ايار عام ١٩٧٤ الموجه لكل الهيئات التابعة لوزارة العدل لان اكتشف ان بعض المصالح اعتبرت انها غير معنية بالتعريب فقد ذكر في المنشور المصالح باسمائها الادارة المركزية والمحاكم والمجالس ومكاتب التوثيق ومؤسسات اعادة التربية ومركز اعادة التكوين وديوان الاعمال التربوية وهيئة المحامين فقد اصبحت العملية اكثر شمولاً تحت دفع حريتها وأحسن تكييفاً تحت اثر مكاسبها[٨١]، كما اشار بأن التعريب لا يهم المرافعات والاحكام فقط بل لابد ان بغزو جميع انواع النشاطات الادارية من مكالمات هاتفية واجتماعات وحوار مع الجمهور وقرارات ونصوص تنظيمية وقانونية وان كل ما يصدر من وزارة العدل ومن المصالح التابعة لها يجب ان يكون باللغة العربية وحدها[٨٢]، بينت بالشروع في عملية كبيرة وهي طبع القوانين العامة ومجموعة من المنشورات والاحكام الهامة، التي اصدرت منذ الاستقلال لتكون في متناول الجميع ولتجنب الاختلاف في المصطلحات القانونية جمع في قاموس صغير ووزع على القضاة والمحامين[٨٣]، فقد استطاعت وزارة العدل ان تحقق نتائج عظيمة فتعرب المرافعات والوثائق الصادرة عنها كشهادة الجنسية وشهادة السوابق العدلية ومع ادراك ان مثل هذه النتائج قد سبقت بتعثرات في

البداية يبقى القول انها قد ألقت بثمارها في النهاية بعد الاصرار والمثابرة(٨٤)، لقد كان لوزارة العدل الفضل في تحقيق التعريب الاداري في كثير من مصالحها واداراتها حيث عملت على تعريب المحاكم في كل درجاتها وتعريب المحاماة بحيث لا يحكم القاضي الا باللغة العربية ولا تجري المداولات والمرافعات في المحاكم الا باللغة العربية(٨٥).

الخاتمة

قامت الحكومة الجزائرية بعملية تعريب شاملة من اجل تحريرها من تبعات الاستعمار الفرنسي واعادة الجزائر الى جذورها وانتمائها واعادة الهوية العربية الاسلامية ، إذ عربت مناهج التربية والتعليم والصحافة وغيرها وأعدت اللغة العربية عنوان الثقافة الجزائرية واداة ووسيلة لاستكمال السيادة الوطنية .

كانت الحركة الوطنية النواة التي تكونت بها الدولة الجزائرية في تواصل وعيها منطق التحرير واعادة تملك مقومات الشعب الحضارية .

كما قامت السلطة في الجزائر المستقلة بانتهاج سياسة التعريب تجلت ومظاهرها في اعادة الصبغة العربية للبناء المؤسساتي في الجزائر.

Al-Asala Magazine's Position on the Issue of Arabization in Algeria
An Extracted Research Paper from M.A Thesis Submitted by

Assist. Prof. Sabah Nuri Hadi Al-Obaidi (Ph.D.)
University of Diyala
College of Basic Education
Department of History
The researcher : Dia Hamid Sharif

Keyword: Al-Asala magazine, Arabization, Algeria

Abstract

As Algeria gained its independence in 1962, the issue of Arabization in education arose, mainly as a national issue and a reaction to cultural colonialism in which France tried to impose the French language at the expense of the Arabic language. Therefore, a group of Algerian nationalist elements demanded to replace the Arabic language with the French language in schools and universities.
The problem of Arabization has undergone a major crisis in which Algeria has suffered since its independence, due to the contradiction between its cultural and social past, which indicated to its Arabism and the reality imposed by French colonialism by spreading the French culture and language and making it the language of daily conversation. In addition, even the people who were carrying out the Arabization process were speaking French language. Therefore, the process of Arabization in Algeria was not without problems and obstacles that appeared in front of it, despite the Algerian revolution’s emphasis on the

components of the Algerian personality, the most important of which is the restoration of the Arabic language as an official language, administration and culture in the country. The research paper dealt with three aspects, the first was devoted to primary education, the second section addressed the higher education, and the third section was represented in the field of administration.

الهوامش

(١) احمد طالب الابراهيمي، الأصالة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الاول – كانون الاول ١٩٧٣ ، كانون الثاني- شباط، ١٩٧٤، ص٣٣.

(٢) عبد الحميد مهري، الأصالة، مجلة، العدد ٥، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الثاني، ١٩٧١، ص٧.

(٣) عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط٢، منشورات مجمع اللغة العربية، عمان، ١٩٨٨، ص٢٥٨.

(٤) صالح روبيني، الأصالة، مجلة، العدد ٢، الجزائر، السنة الاولى، ايار، ١٩٧١، ص١٦٦.

(٥) صحيفة الجمهورية ، العدد ٧٧١، بغداد، ٢٨ ايار ١٩٧٠.

(٦) احمد طالب الابراهيمي ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٤

(٧) ولد في صنعاء عام ١٨٨٠ من ابويين سوريين قضى مدة طفولته مع ابيه القاضي في محاكم الاستئناف العثمانية من صنعاء الى استانبول وطرابلس الغرب وانقرة فاستانبول حيث استقر فيها فأكمل دراسته التكميلية والعالية شغل عدة وظائف من الادارة العثمانية حتى عام ١٩١٨ التحق بالحكم العربي في سوريا عام ١٩١٨ بقيادة فيصل الذي عينه عضواً في مجلس المديرين كما شهد معركة ميسلون بكل تفاصيلها، بوفاة الملك فيصل عام ١٩٣٣ فقد الحصري تحركه في العراق، وفي ثورة الكيلاني عام ١٩٤١ طرد من العراق وسحب جوازه انتقل من العراق الى لبنان ثم مصر حيث بقي فيها ثم عاد الى العراق عام ١٩٦٥ بعد ان اعيدت له الجنسية العراقية وظل فيها حتى وفاته عام ١٩٧٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: زهراء عدنان شاكر ، الساسة التعليمية في الجزائر ١٩٦٢-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧ ، ص٢٠١.

(٨) زهراء عدنان شاكر ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

(٩) احمد طالب الابراهيمي ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٥.

(١٠) يحيى بو عزيز، الأصالة ، العدد ٣٨، الجزائر، السنة الخامسة، تشرين الاول، ١٩٧٦، ص١٣٣.

(11)Tunisification et Arabisation, p:12.

(١٢) عطا الله حسين فارس، اثر سياسة الاحتلال الفرنسي على الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٥، ص١٤٨.

(١٣) يحيى بو عزيز، الأصالة، مجلة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص١٢٦.

(١٤) المصدر نفسه، ص١٢٧.

(١٥) يحيى بو عزيز، الأصالة، العدد ٣٨، المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٦) محمد المنجي الصيادي واخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص١٣٩.

(١٧) تقارير بعض الوزارات، الأصالة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص٣٩٠.

(١٨) تقارير وزارية ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٩١.

(١٩) صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر الجزائر وتونس، المغرب الاقصى، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣، ص٥٨١.

(٢٠) تقارير وزارية ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٩٢.

(٢١) المصدر نفسه، ٤١.

(22)U.S.S.R. Acadmy of seciences, History of Africa 1918-1967, Mosscow, 1968, p91.

(٢٣) تقارير بعض الوزارات، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٩٣.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٣٩٣.

(٢٥) تقارير بعض الوزارات، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٩٤.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٣٩٥.

(٢٧) احمد طالب الابراهيمي، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية ١٩٦٢-١٩٧٢، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص١٣٠.

(٢٨) احمد مطاطلة، الأصالة، (مجلة)، العدد٥٧، الجزائر، السنة السابعة، ايار، ١٩٧٨، ص٢٨.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٢٩.

(٣٠) هو ابن الشيخ البشير الابراهيمي الرئيس السابق لجمعية العلماء المسلمين ولد في عام ١٩٣٢ في مدينة سطيف انتخب رئيساً للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين في فرنسا في تموز عام ١٩٥٥ اعتقل من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٥٧ استبعده نظام احمد بن بلة ثم عينه الرئيس بومدين وزيراً للتعليم الوطني عام ١٩٦٥ واصبح ما بين الفترة (١٩٧٠-١٩٧٧) وزيراً للاعلام والثقافة كما عينه الشاذلي بن جديد في الثامن من ايار عام ١٩٨٢ وزيراً للخارجية وفقد حقيبته الوزارية بعد اضطرابات شهر تشرين الاول عام ١٩٨٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨، ترجمة صباح ممدوح كعدات، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢، ص١٢٠.

(٣١) زهراء عدنان شاكر، المصدر السابق، ص١٩٨.

([٣٢]) محمد مصايف، الأصالة، (مجلة)،العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص١٩٤.

([٣٣]) احمد مطاطلة ، الأصالة، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٢٧.

([٣٤]) علاء الفاسي، الأصالة، (مجلة)،العدد ٥، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الثاني، ١٩٧١، ص٤٤

([٣٥]) يحيى بوعزيز، اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ص٢٨٥.

([٣٦]) محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ص ١٥٩-١٦٠.

([٣٧]) عبد القادر حجار، الأصالة، (مجلة)، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص٢٠٦.

([٣٨]) ح.و.و.ع، ملف الجزائر (علاقات عامة) لقاء الرئيس بومدين مع اجهزة الاعلام، تقرير السفارة العراقية في الجزائر، المرقم ٥٤٣/٢/١ في ١٩٧٤/١/١٥.

([٣٩]) صالح روبيني ، الأصالة، العدد ٢، الجزائر، السنة الاولى، ايار، ١٩٧١، ص١٦٧.

([٤٠]) تقارير وزارية ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، ص٣٩٨.

([٤١]) احمد مطاطلة ، الأصالة، العدد ٥٧، مصدر سابق، ص٣٣.

([٤٢]) المصدر نفسه، ص٣٤.

([٤٣]) حسنين فلاح ماجد جابر، الاوضاع الاجتماعية في الجزائر (١٩٦٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩، ص١٣٩.

([٤٤]) احمد مطاطلة ، الأصالة، العدد٥٧، مصدر سابق، ص٣٥.

([٤٥]) تقارير وزارية ، الأصالة، العدد١٧-١٨، مصدر سابق، ص٣٩٩.

([٤٦]) شرع تنفيذ هذه المدرسة عام ١٩٧٦ وهي عبارة عن ادماج المرحلة المتوسطة من التعليم بعد اختصارها من اربع مراحل الى ثلاثة وهي مرحلة اجبارية بالنسبة الى اطفال الجزائر كافة اما لغة التدريس في المدرسة الاساسية فكانت اللغة العربية وحدها ولا تدرس اللغة الفرنسية بها الا كلغة فقط ابتداء من المرحلة الخامسة الابتدائية وكان يدرس في هذه المدرسة اكثر من خمسة ملايين طفل وطفلة في الجزائر. للمزيد من التفاصيل ينظر: صباح نوري هادي، المصدر السابق، ص١٦٩.

([٤٧]) عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٨٨١، ص٦٨.

([٤٨]) علاء الفاسي ، الأصالة، العدد٥، ص٩.

([٤٩]) ح.و.و.ع، ملف الجزائر (شؤون داخلية) الندوة الوطنية الاولى للتعريب في الجزائر وخطاب الرئيس بومدين، تقرير وزارة الخارجية العراقية في الجزائر، المرقم ٥٣٢/٢/١ في ١٩٧٥/٥/٢٢.

([٥٠]) محمد مصايف ، الأصالة (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر السنة الرابعة تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٧٣ ، كانون الثاني – شباط ١٩٧٤ ، ص١٨٨.

([٥١]) جبهة التحرير الوطني ، دستور ١٩٧٦ ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الطباعة للمعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ١٩٧٦ ، ص٢١ .

([٥٢]) احمد مطاطلة ، الأصالة، العدد٥٧، مصدر سابق، ص٣٧.

([٥٣]) مصدر نفسه، ص٣٨

([٥٤]) كفاح عباس رمضان صالح، المصدر السابق، ص١٧٦.

([٥٥]) عبد الملك مرتاض، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص١٧١.

([٥٦]) المصدر نفسه، ص١٧٢.

([٥٧]) احمد مطاطلة ، الأصالة، (مجلة)، العدد٥٧، مصدر سابق، ص٣٩.

([٥٨]) محمد حسين عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الالفاظ العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٧٢.

([٥٩]) محمد الشريف مساعديه، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤، ص٤٣.

([٦٠]) كفاح عباس رمضان صالح، المصدر السابق، ص١٧٦.

([٦١]) عبد الملك مرتاض ، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، مصدر سابق، ص١٧٣.

([٦٢]) نازلي معوض احمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص١٠٣.

([٦٣]) ح.و.و.ع، ملف الجزائر الندوة الاولى للتعريب في الجزائر، المصدر السابق.

([٦٤]) حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية، الجزائر، العدد ٢٨ اذار ٢٠١٧، ص١٣.

([٦٥]) ح.و.و.ع، ملف الجزائر الندوة الاولى للتعريب في الجزائر، المصدر السابق.

([٦٦]) علاء الفاسي ، الأصالة، (مجلة)، العدد٥، المصدر السابق، ص٤٨.

([٦٧]) المصدر نفسه، ص٤٨.

([٦٨]) عثمان سعدي، قضية التعريب في الجزائر، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص ص٣٣-٣٤.

([٦٩]) الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، المصدر السابق، ص١٢٧.

([٧٠]) سعد توفيق عزيز عبد الله، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد (١٩٧٩-١٩٩٢) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠١٠، ص١٦٦.

(٧١) علاء الفاسي، الأصالة، (مجلة)، العدد٥، المصدر السابق، ص٩.

(٧٢) احمد مطاطلة ، الأصالة، (مجلة)، العدد٥٧، المصدر السابق، ص٣٥.

(٧٣) صباح نوري هادي، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٧٤) نازلي معوض احمد، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٧٥) وليد بلال، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية (١٩٦٢-١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٣٠.

(٧٦) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود السنوات العشر، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د.ت، ص٢٥٦.

(٧٧) احمد طالب الابراهيمي ، الأصالة، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٣٦.

(٧٨) تركي رابح، واقع التعريب في الجزائر في مجالات الثقافة والاعلام، المحيط الاجتماعي الادارة (١٩٦٢-١٩٨٢)، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد ٦١، ١٩٨٤، ص٥٩.

(٧٩) بو علام بو حمودة، الأصالة، (مجلة)، العدد ٣٢، الجزائر، السنة الخامسة، نيسان ١٩٧٦، ص٦٦.

(٨٠) بو علام بو حمودة، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، المصدر السابق، ص١٩.

(٨١) المصدر نفسه، العدد٣٢، ص٦٧.

(٨٢) المصدر نفسه، ص٦٨.

(٨٣) المصدر نفسه ، العدد ١٧-١٨ ، ص١٩.

(٨٤) مسعودة خلاف، التعليمية واشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية نموذجاً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الاداب واللغات ، الجزائر، ٢٠١١، ص٢٦١.

(٨٥) نازلي معوض احمد، المصدر السابق، ص١٢٤.

المصادر

المقالات المنشورة في مجلة الأصالة

- احمد طالب الابراهيمي، الأصالة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الاول – كانون الاول ١٩٧٣ ، كانون الثاني- شباط، ١٩٧٤
- احمد مطاطلة، الأصالة، (مجلة)، العدد٥٧، الجزائر، السنة السابعة، ايار، ١٩٧٨
- بو علام بو حمودة، الأصالة، (مجلة)، العدد ٣٢، الجزائر، السنة الخامسة، نيسان ١٩٧٦

- تقارير بعض الوزارات، الأصالة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤
- صالح روبيني، الأصالة، مجلة، العدد ٢، الجزائر، السنة الاولى، ايار، ١٩٧١
- عبد الحميد مهري، الأصالة، مجلة، العدد ٥، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الثاني، ١٩٧١
- عبد القادر حجار، الأصالة، (مجلة)، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤
- عبد الملك مرتاض، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤
- علاء الفاسي، الأصالة، (مجلة)،العدد ٥، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الثاني، ١٩٧١
- محمد الشريف مساعديه، الأصالة، (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول، ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤.
- محمد مصايف ، الأصالة (مجلة)، العدد١٧-١٨، الجزائر السنة الرابعة تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٧٣ ، كانون الثاني – شباط ١٩٧٤
- يحيى بو عزيز، الأصالة، مجلة، العدد ١٧-١٨، الجزائر، السنة الرابعة، تشرين الثاني، كانون الاول ١٩٧٣، كانون الثاني، شباط، ١٩٧٤
- يحيى بو عزيز،الأصالة ، العدد ٣٨، الجزائر، السنة الخامسة، تشرين الاول، ١٩٧٦

الوثائق المنشورة

- جبهة التحرير الوطني ، دستور ١٩٧٦ ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الطباعة للمعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ١٩٧٦ .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود السنوات العشر، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د.ت

الوثائق غير المنشورة

- تقرير سفارة الجمهورية العراقية في الجزائر بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٥ المعنون لقاء الرئيس هواري بومدين مع اجهزة الاعلام.
- تقرير سفارة الجمهورية العراقية في الجزائر بتاريخ ١٩٧٥/٥/١٥ المعنون إلى الندوة الوطنية الاولى للتعريب في الجزائر وخطاب الرئيس هواري بو مدين.

المصادر العربية والمعربة

- احمد طالب الابراهيمي، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية ١٩٦٢-١٩٧٢، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت
- بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨، ترجمة صباح ممدوح كعدات، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢
- صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر الجزائر وتونس، المغرب الاقصى، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣
- عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٨٨١
- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط٢، منشورات مجمع اللغة العربية، عمان، ١٩٨٨
- عثمان سعدي، قضية التعريب في الجزائر، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت
- محمد المنجي الصيادي واخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢
- محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
- محمد حسين عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الالفاظ العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.
- نازلي معوض احمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦.

الرسائل والاطاريح

- حسنين فلاح ماجد جابر، الاوضاع الاجتماعية في الجزائر (١٩٦٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩.
- زهراء عدنان شاكر ، الساسة التعليمية في الجزائر ١٩٦٢-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧ .
- سعد توفيق عزيز عبد الله، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد (١٩٧٩-١٩٩٢) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠١٠.
- عطا الله حسين فارس، اثر سياسة الاحتلال الفرنسي على الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٥.
- مسعودة خلاف، التعليمية واشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية نموذجاً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الاداب واللغات ، الجزائر، ٢٠١١.
- وليد بلال، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية (١٩٦٢-١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، الجزائر، ٢٠١٧.

البحوث المنشورة

- تركي رابح، واقع التعريب في الجزائر في مجالات الثقافة والاعلام، المحيط الاجتماعي الادارة (١٩٦٢-١٩٨٢) ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٦١، بيروت، ١٩٨٤
- حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية، الجزائر، العدد ٢٨ اذار ٢٠١٧

الصحف

- صحيفة الجمهورية ، العدد ٧٧١، بغداد، ٢٨ ايار ١٩٧٠.

المصادر الاجنبية

- Tunisification et Arabisation.
- U.S.S.R. Acadmy of seciences, History of Africa 1918-1967, Mosscow,